

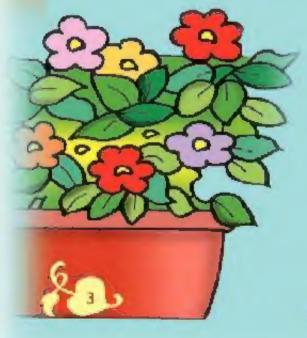


اشْتَاقَ رَامِي إِلَى أَصْدِقَائِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ فَسَأَلَ وَالِدَتَهُ: مَتَى تَبْدَأُ الْمَدْرَسْةُ يَا أُمِّي؟

فَأَجَابَتُهُ أُمُّهُ: تَبُدَأُ الْمَدْرَسَةُ فِي فَصْلِ الْحَرِيف.

فَسَأَلَهَا رَامِي: وَمَنَى يَبْدَأُ فَصْلُ الْخَرِيفَ؟!

فَأَجَابَتُهُ: عِنْدُمَا تَرَى السَّمَاءَ امْتَلاَّتُ بِالْغُيُومِ الرَّمَادِيَّة، وَعِنْدَمَا تَرَى الرَّيَاحَ تَعْصِفُ وَتَهِزُّ الأَبْوَابَ وَالشَّبَابِيكَ، وَتَطِيرُ الأَوْرَاقُ الْيَابِسَةُ عَلَى جَوَانِبِ الطُّرُقَاتِ وَالْحُقُولِ، وَعِنْدَمَا ثَرَى الطُّيُورَ تُهَاجِرُ أَسْرَاباً مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَكُونُ قَدْ حَلَّ فَصْلُ الْحُرِيف.







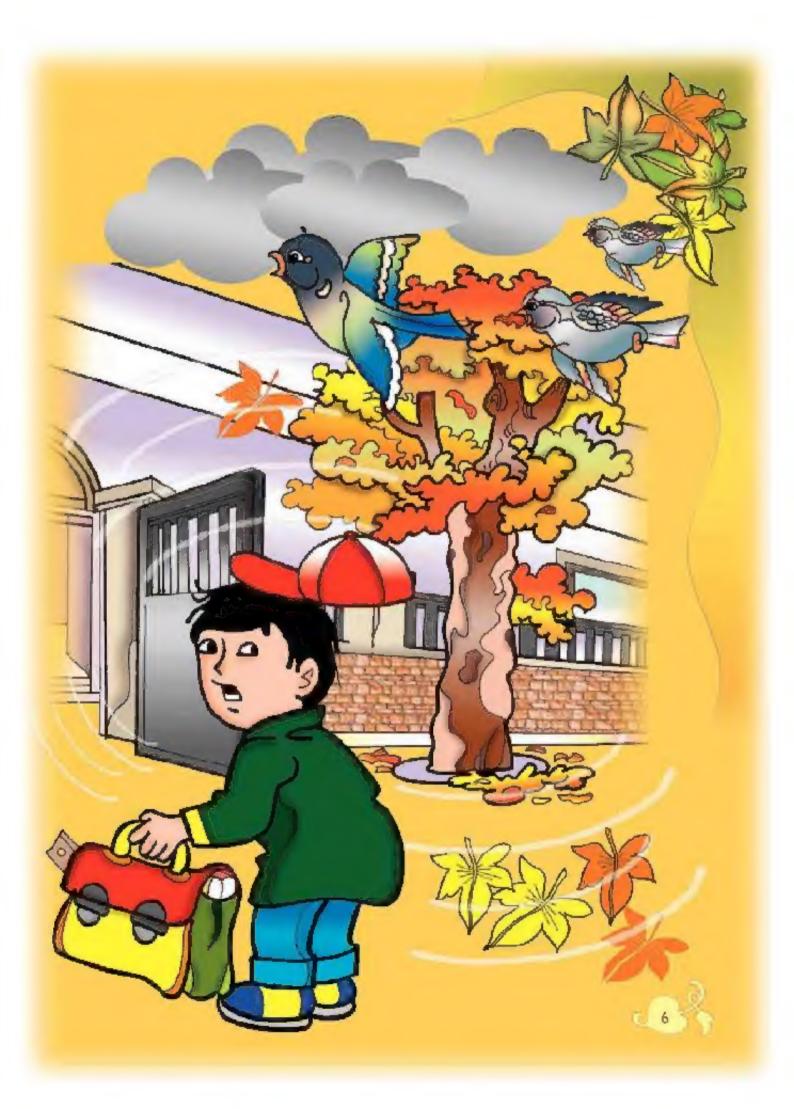




فِي أَوَّلِ أَيَّامِ أَكتوبر، رَأَى رَامِي غُيُوماً رَمَادِيَّةُ تَنْتَشِرُ فِي السَّمَاءِ وُسَمِعَ صَوْتَ الرِّيحِ وَهِيَ تَعْصِفُ وَتُحَرِّكُ الأَسْجَارَ لِتُسْقِطَ السَّمَا السَّمَاءِ الرَّيحِ وَهِيَ تَعْصِفُ وَتُحَرِّكُ الأَسْجَارَ لِتُسْقِطَ السَّمَا السَّمَا السَّمَا أَهُ وَمَا هِيَ إِلاَّ دَفَائِقُ حَتَّى رَأَى الْعَصَافِيرَ تَهْجُرُ أَعْشَاشَهَا لِتَجِدَ لَهَا مَكَاناً أَكْثَرَ أَمْناً وَدِفتاً.

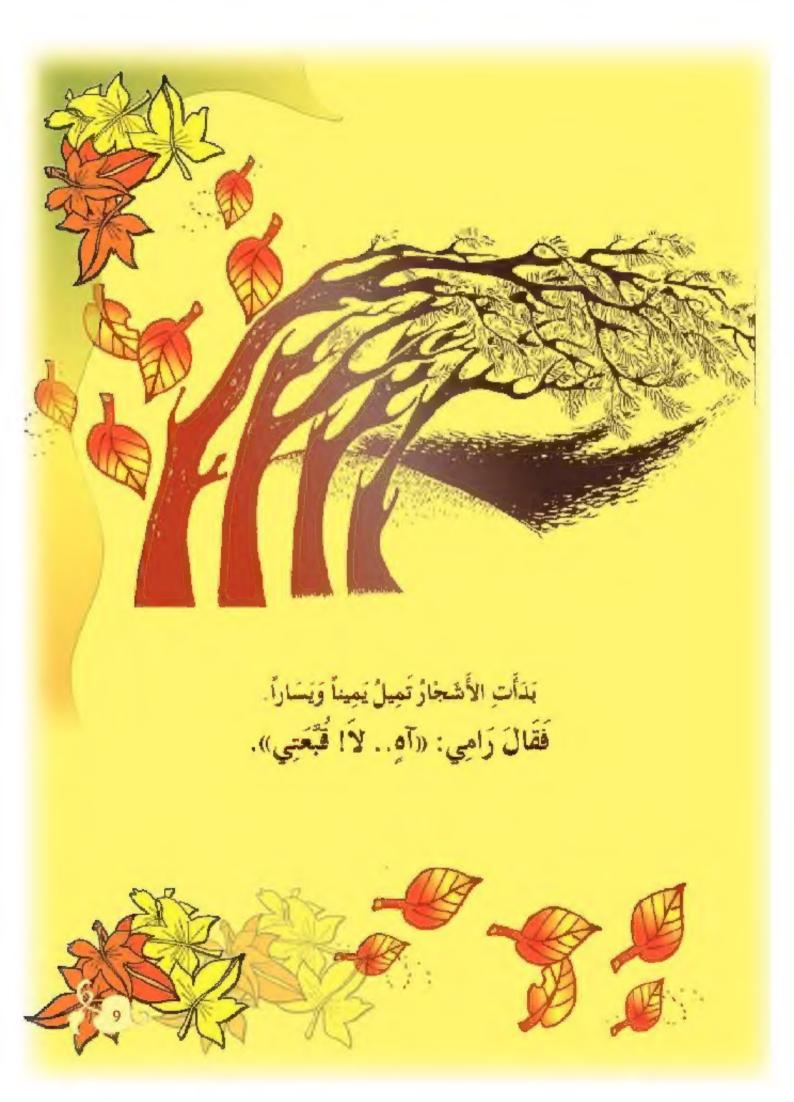
عَرَفَ رَامِي أَنَّ ذَهَابَهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بَاتَ قَرِيباً.















طَارَتِ الْقُبَّعَةُ مِنْ عَلَى رَأْسِه. وَحَاوَلَ مِزَاراً أَنْ يُمْسِكَهَا لَكِنْهَا كَانَتْ تَطِيرُ عَالِياً. وَعَبَثاً صَارَ يَبْحَثُ عَنْهَا.







فَأَجَابَهُ رَامِي: ((لاَ، هَذِهِ لَيْسَتْ لِي)).





وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ الْتَقَى السَّتَائِيَّا الْعُملُ فِي حَدِيقَةٍ فَقَالَ لَهُ ا صَبَاحِ الْحَيْرِ، أَيُّهَا الْبُسْتَائِيُّ هَلُ رَأَيْتَ قُبْعَتِي الْحَيْرِ، أَيُّهَا الْبُسْتَائِيُّ هَلُ رَأَيْتَ قُبْعَتِي الْحَامِ، عَارضاً عَلَيْهِ فَرَدَ عَلَيْهِ الْبُسْتَائِيُّ: «لَعَمْ، هَلْ هَذِهِ لَك؟» عَارضاً عَلَيْهِ

فَأَجَابَهُ رَامِي: «لا ، إِنَّهَا لَيْسَتْ لِي».



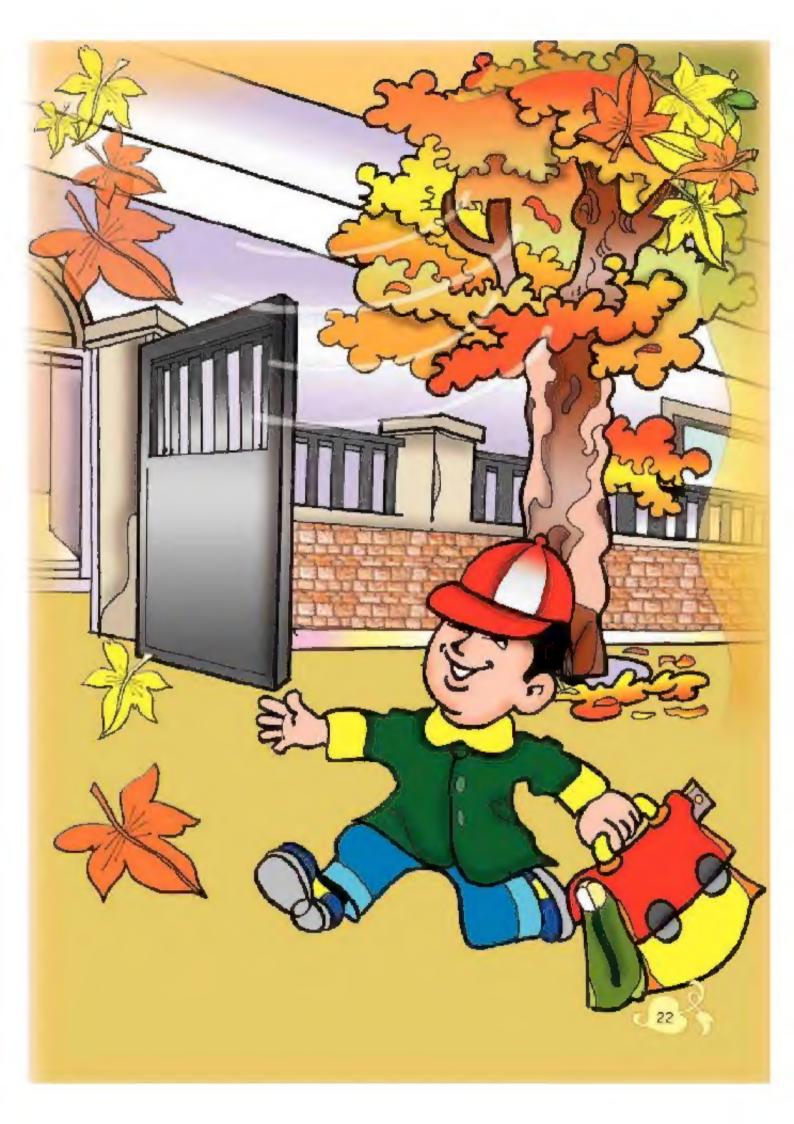


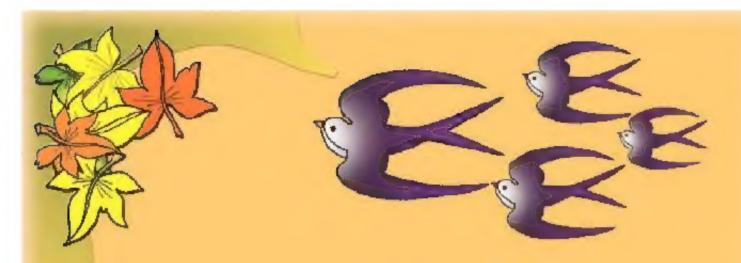












بَدَأَتِ الأَشْجَارُ تَمِيلُ يَمِيناً وَيَسَاراً

كَانَتِ الرَّيحُ قُوِيَّةً جِدًّا، أَغْلَقَ رَامِي عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ وَعِنْدَمَا هَدَأَتِ الرَّيحُ فَتَّحَهَا فَفُوجِئَ بِرُوْيَةٍ قُبْعَةٍ حَمْرًاء..

هَادِهِ قُبَّعَتِي! أَخَالَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَذَهَبَ مُسْرِعاً إِلَى مَدْرَسَتِهِ..

وَهُوَ يُرَدُّدُ: مَا أَجْمَلَ فَصْلَ الْخَرِيف، فَفِيهِ تَتَطَايَرُ كُلُّ الأَشْياء.

